فاذا بفتى يبيع التمر فقال السلام عليكم يا فتى قال وعليكم السلام ما الحاجة يا شيخ قال كان ههنا
شيخ في عام اول فاخبره قال كان ذلك في الدنيا فارق الدنيا قال فقص ابراهيم قصة التمرتين
قال الفتى جعلتك في حل من نصيبي وفيها نصيب اختي ووالدتي قال بارك الله فيكم واين والدتك
واختك قال في هذه الدار قال اين دارها قال في سكة كذا واعلمه الدار فجاء ابراهيم الى باب
تلك الدار وقرع الباب فخرجت عجوزة متكية على عصاها فسلم ابراهيم عليها فردت العجوزة
وقالت ما الحاجة يا شيخ فقص عليها القصة فقالت جعلتك في حل من نصيبي وخرجت
ابنتها حتى جعلته في حل قال ففرح ابراهيم وتوجه الى بيت المقدس حتى اتاها ودخل
القبة واخفى نفسه عند غروب الشمس حتى اغلق الخادم باب القبة وبقي ابراهيم
فلما غاب الشفق نزلت الملائكة فقال واحد من الملائكة في القبة حس ادمي وريحه
وقال اخر هو ابراهيم بن ادهم زاهد خراسان وهو مثلنا في الطاعة بل هو افضل
منا واكثر عبادة فقال اخر لم يتقبل له العمل ولا اجيبت له دعوة منذ سنة بتمرتين
الا انه سقط ما كان عليه منهما وجعل صاحبها في حل فتقبل الله ما كان موقوفا
من طاعته واستجاب دعوته ورضي عنه ورفع الى درجته التي كانت له قال فبكى
ابراهيم فرحا وقال يا نفسي كل طيبا تعيشي حميدا وتموتي حميدا ثم تبعث يوم القيمة
حميدا وكان لا يفطر بعد ذلك الا في كل سبعة ايام مرة وروي عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الحرام ولم يتمنى ان يكون له لم يجد حلاوة العبادة
اربعين يوما ومن نظر الى الحرام وتمنى ان يكون له لم يجد العبادة اربعين سنة فكيف يكون
حال من طلب الحرام وتناول

وحكي

وحكي ان ابا يزيد البسطامي قد عبد الله سنة كثيرة ولم يجد حلاوة العبادة فاجتهد
ولم يجد الحلاوة فدخل على امه فقال يا اماه قد جهدت جهدا ولست اجد حلاوة
الطاعة والعبادة ولا ادري من اين يقع هذا وليس من نفسي شيء يذهب حلاوة الطاعة
من قلبي فانظري انت يا امي هل تناولت شيئا من الحرام حين كنت في بطنك قال فتفكرت
فقالت يا بني حين كنت في بطني صعدت يوما على السطح الاعلى فوقع بصري على اجانة
فيها اقط ما فاشتهيت كما تشتهي الحامل وتناولت من ذلك بقدر الانملة فلا ادري صنعة
من غير ذلك فقال ابو يزيد البسطامي يا اماه ما هذا الا ذلك فذهب الى الجار واخبره
بذلك فجعلها في حل قال ابو يزيد البسطامي فوجدت حلاوة الطاعة بعد ذلك وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ من الحلال
ام من الحرام رواه البخاري والنسائي وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا نبي الله انا نستحي والحمد لله قال
ليس ذلك ولكن الاستحياء ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى
وتذكر الموت والبلاء ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من
الله حق الحياء رواه الترمذي قوله ان تحفظ الراس وما وعى يعني ان تحفظ العين
والبطن من الحرام قوله وتحفظ البطن وما حوى يعني ما وضع فيه من طعام وشراب
حتى يكون من حلال وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عم قال طلب الحلال
واجب على كل مسلم رواه الطبراني وروي عن عبد الله بن مسعود ان النبي

والعبادة صح